لم يعهد لاحد من ائمة العربية لا من البصريين ولا من الكوفيين
الاستشهاد بما ورد في كتب الاحاديث على المسائل العربية وسر
ذلك ان الحديث غير متحقق كونه بلفظ النبي عم فانه لم يدون
الا في القرن الثاني وكان الرواة يروون الحديث بالمعنى و
فيهم الاعجمي والمولد ومن لا يحسن العربية فدخل في الحديث
لحن كثير ثم دون على حسب ما سمع من الرواة قلت فيه نظر لان
مراعاة الفاظ النبي عليه السلام مشروطة في الرواية كما ذكره الطيبي
وغيره في شرح المشكوة واما الرواية بالمعنى فانما تجوز اذا ماهر
الرواية بالمعنى ذكره الشيخ علي القاري في شرح المشكوة المسمى
بالمرقاة فلاجل اشتراط مراعاة الفاظ النبي عليه السلام قالوا حديث
لولاك لما خلقت الافلاك موضوع مع صحة معناه لعدم و
روده بهذا اللفظ عن النبي عليه السلام وامثاله اكثر من ان تحصى
على ان ما قاله الشيخ ابو حيان يؤدي الى الاختلال لان الائمة قالوا
بعض الاحكام الفقهية بلفظ الحديث الا يرى انهم قالوا
قال في جواب اختاري اختارت نفسي فهي طالق على خلاف
القياس بحديث عائشة رضه بل اختار الله ورسوله وقالوا اذا
اباح الفقير ما اخذ من الزكوة لغني او لهاشمي فانها لا تطيب
لهما لان المباح يتناولها على ملك المبيح فلم يتبدل سبب الملك
وهو مما لا بد منه بحديث بريرة رضه فيما اهدت اليه وهي مكاتبة

حيث

حيث قال عليه السلام هي لها صدقة ولنا هدية وامثالهما كثيرة
لا يخفى على ذوي القلوب السليمة وقد استدل على عدم اخلال
كثرة التكرار وتتابع الاضافة بقوله عليه السلام ان الكريم ابن
الكريم ابن الكريم وان ما ذكره الشيخ المظهر ان سلم فهو متأول
بالنكرة اي مجتمعين كما في مررت به وحده وقال الفاضل القهستاني
يجوز كون اجمعين صفة للآل ولعل مبناه على ان اجمعين
معرفة كما في شرح المفصل للشيخ مظهر او على حمل اضافة الآل على
العهد الذهني ان منع تعريف اجمعين ذكره بعض الافاضل في
شرح الكفاية للمصنف النحرير عليهما رحمة القدير وبعد الواو ابتدائية
او عوض عن اما المقدرة او عاطفة وبعد اسم من الظروف
الزمانية المقطوعة عن الاضافة منويا فيها المضاف اليه مبني على
الضم منصوب محلا على انه مفعول فيه لاعلم او لما يفهم من السياق
مثل اقول ان لم يقدر كلمة اما في نظم الكلام او للشرط المحذوف
او لاعلم او لاما على الاختلاف بينهم ان قدرت اما في نظم الكلام
والتقدير مهما يكن من شيء فاعلم بعد البسملة والحمد والصلوة
فاعلم فحذف مهما يكن من شيء روما للاقتصار فاقيم اما مقامه
كما اقيم يا مقام ادعو ثم حذف كلمة اما لدلالة الفاء في الجواب
عليها اما بلا قصد العوض كما في قوله تعالى فبذلك فليفرحوا على تقدير
كون الواو ابتدائية او عاطفة او بعوض على تقدير كون الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)